

التوجه نحو الفنادق الخضراء داخل القطاع الفندقي

- دراسة حالة فنادق دبي -

Green hotel practices within the hotel sector Dubai Hotel Case Study

د. هبة بوشوشة

Dr.Hiba BOUCHOUCHA

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة، الجزائر

hiba.bouchoucha@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2019/02/07 تاريخ القبول: 2019/05/07. تاريخ النشر: 2019/06/28

© 2019 Economic Researcher Review University of Al-Baluch

الملخص.

تعتبر الفنادق الخضراء من المنشآت الصديقة للبيئة والتي تحدد التوجهات التي من شأنها المساهمة في دعم السياحة البيئية لدى الدول، وبالتالي زيادة الوعي البيئي لدى الضيف بصفة عامة والسائح بصفة خاصة. ونظرا لأهمية هذه الفنادق تأتي هذه الدراسة لمعرفة الممارسات الخضراء المطبقة داخل القطاع الفندقي لإمارة دبي. وقد تم التوصل في هذا البحث إلى أن الفنادق الخضراء على مستوى القطاع الفندقي لدبي تُجسد من خلال تطبيق مجموعة من البرامج المؤسسية الخضراء في هذا المجال. الأمر الذي يؤدي إلى ترشيد استهلاك الطاقة والمياه مع التركيز على الطاقات المتجددة التي من شأنها تنشيط السياحة البيئية ودعم التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الفنادق الخضراء، السياحة البيئية، فنادق دبي، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL: Q01, L83

Abstract.

Green hotels are environmentally friendly establishments that define trends that will contribute to supporting ecotourism in the countries, thus increasing the environmental awareness of the individual in general and the tourist in particular. Due to the importance of the latter, this study comes to know the green practices applied within the hotel sector of the Emirate of Dubai. In this research, we found that green hotels in the Dubai hotel sector are reflected in the implementation of a range of green institutional programs in this field. Which leads to the rationalization of energy and water consumption with a focus on renewable energies that will stimulate ecotourism and support sustainable development.

Keywords: Green hotels, Ecotourism, Dubai hotels, sustainable development.

JEL classification codes: Q01, L83

المؤلف المرسل: هبة بوشوشة، hiba.bouchoucha@univ-constantine2.dz

1. مقدمة.

تعرف الفنادق الخضراء تطورا كبيرا وانتشارا واسعا على مستوى العديد من الدول الرائدة في المجال السياحي، حيث ارتفع عدد الفنادق الصديقة للبيئة بشكل ملموس على المستوى العالمي وذلك من خلال الممارسات الخضراء المطبقة داخل القطاع الفندقية، إذ أن إنشاء فنادق خضراء جديدة، وتحويل الفنادق التقليدية القديمة إلى خضراء أصبح أمر لا بد منه لضمان تحقيق التنمية المستدامة ودعم السياحة البيئية وبالتالي استقطاب أكبر عدد من السياح. عن طريق الالتزام بمجموعة من المقاييس المتعلقة بالتصميم الخارجي و الداخلي والتنفيذ وتدوير المواد ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها.

شهدت إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة مع بداية القرن الواحد والعشرين طفرة نوعية في جميع المجالات، خاصة المجال السياحي ولعل أبرز ما يميز السياحة في دبي فنادقها العالمية التي تعددت تصنيفاتها وتنوعت خدماتها، مع التزامها بمعايير التصنيف العالمية للفنادق ووضع مختلف الطرق المبتكرة عند استخدام مختلف مصادر الطاقة ، وبالتالي توجه نحو الممارسات الخضراء داخل فنادقها.

وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث لدراسة الإشكالية التالية:

● إشكالية البحث.

ما هو واقع ممارسات الفنادق الخضراء على مستوى القطاع الفندقية لإمارة دبي؟

● أهمية البحث: للبحث أهمية خاصة تتمثل في :

- التعريف بالفنادق الخضراء مع تبيان الإضافة التي تحققها على المستويين البيئي والاقتصادي داخل القطاع الفندقية.
- محاولة التعرف على واقع الممارسات الفندقية الخضراء المطبقة على مستوى فنادق إمارة دبي.
- تحديد الفروقات الجوهرية بين كل من الفنادق الخضراء والفنادق التقليدية.

● أهداف البحث.

- العمل على نقل تجربة دبي في مجال الفنادق الخضراء لتطبيقها في الجزائر ومنشأتها الفندقية.

- زيادة الوعي البيئي لدى المسؤولين على الصناعة الفندقية في القطاع الفندقي.
 - إبراز دور الفنادق الخضراء في دعم السياحة البيئية والتنمية المستدامة .
 - تقييم الممارسات الخضراء المطبقة داخل القطاع الفندقي لإمارة دبي.
 - معرفة مدى قدرة الفنادق الخضراء في اقتصاد الطاقة وترشيد استهلاك المياه من طرف الضيوف.
 - العمل على نقل تجربة دبي في مجال الفنادق الخضراء إلى الجزائر ومنشأتها الفندقية.
- منهجية البحث.

نظرا لطبيعة الموضوع سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة الدراسة وذلك من أجل محاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة.

● محاور البحث: تم تقسيم بحثنا هذا إلى ثلاثة محاور هي:

- ✓ الصناعة الفندقية الخضراء.
- ✓ واقع القطاع الفندقي داخل إمارة دبي.
- ✓ تطبيق الممارسات الخضراء في فنادق دبي.

2. الصناعة الفندقية الخضراء.

إن جوهر النشاط الفندقي هو تقديم خدمات فندقية أساسية كالإيواء والإطعام وخدمات أخرى كالترفيه للزلاء إلى غير ذلك من الأنشطة. وتعتبر الصناعة الفندقية من أهم الصناعات المرحة في الاقتصاد الحديث من خلال جلب العملات الصعبة وزيادة الناتج القومي للدول، لذا يجب دعم هذه الصناعة من خلال المحافظة الفنادق على المحيط المتواجدة فيه من خلال إنشاء فنادق تدعم السياحة البيئية وتحقق التنمية المستدامة. وعلى هذا الأساس سنتعرف فيما يلي على الفنادق الخضراء وأهدافها مع تحديد الفروقات الجوهرية بينها وبين الفنادق التقليدية.

1.2 تعريف الفنادق الخضراء.

يعد الفندق البيئي "Eco – Hotel" أو الفندق الأخضر "Green Hotel" من الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية "Ecotourism". ويقوم هذا النوع من الفنادق على ترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفندق والانتقال إلى الطاقة البديلة "alternative energy" (دانيال، 2010، صفحة 208).

وتعرف الفنادق الخضراء بأنها: "الفنادق التي تسعى إلى أن تكون أكثر ملائمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والموارد مع توفير خدمات ممتازة" (حماد، 2015، صفحة 272). ويعتبر مصطلح "الفندق البيئي" اسماً تجارياً لمنتج من منتجات صناعة السياحة يستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة (الاقتصاد، 2014، صفحة 28).

وبالتالي فالفنادق الخضراء عبارة عن فنادق بيئية، تصمم وتبنى بطرق فعالة تساهم في المحافظة على موارد الطاقة والمياه مع ترسيخ الطابع المحلي والثقافي للمنطقة عند تصميم هذه الفنادق.

2.2 أهداف الفنادق الخضراء.

تمثل الأهداف والمبادئ التصميمية العامة للفندق الأخضر (الفندق البيئي) فيما يلي (خضير، 2005، صفحة 52):

- التقليل من تدهور واستهلاك الموارد الطبيعية .
- زيادة تأثير الوعي البيئي مع الإقلال من العوامل المؤثرة سلباً على البيئة مثل استيراد السلع والطاقة وإنتاج الفضلات .
- استخدام المواد المتجددة بيئياً والمتاحة في الطبيعة المحيطة في عملية البناء مع الحصول على الطاقة من مصادر الطاقة الجديدة .
- إتباع إستراتيجية بيئية لمعالجة الفضلات الناتجة من الفندق والعمل على تدوير الصالح منها وإعادة استخدامه بطريقة أو بأخرى .
- بناء الفندق البيئي بمواد محلية أو مواد معاد استخدامها وتصميم يخدم البيئة ومتسق تماماً مع طبيعة المكان وخلفيته الثقافية .

- مراعاة إعادة استخدام الفضلات ومياه الصرف الصحي بعد معالجتها .
 - رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية و الثقافية .
- 3.2 شروط إقامة الفنادق الخضراء.

يجب أن تتوفر الفنادق الخضراء على مجموعة من المواصفات التي تمكنها من الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وتتلخص المواصفات المحددة لإنشاء الفنادق الخضراء فيما يلي (علي، 2016، صفحة 10):

- بناء الفندق بمواد محلية أو مواد معاد استخدامها و بتصميم يخدم البيئة ويتسق تماما مع طبيعة المكان و خلفيته الثقافية.
- خدمة السكان المحليين كتوفير المطاعم والمساح.
- ضرورة توافق الفندق مع المكان المحيط به لكي يستفيد زائريه بتجربة بيئية مستمدة من الطبيعة المحيطة بهم.
- يجب أن تستمد الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط .
- يجب أن يراعي تصميم الفنادق الخضراء معايير النظام البيئي و قيوده.
- يجب أن تشارك الجماعات المحلية في عملية التصميم و التنفيذ.

4.2 الفرق بين الفنادق الخضراء والفنادق التقليدية.

يعرف الفندق التقليدي بأنه: "منظمة إدارية ذات سمات اقتصادية واجتماعية تقدم خدمات الإيواء والمأكولات والمشروبات والترفيه في إطار القوانين المحلية والدولية وذلك لقاء أجر محدد لنزيل معين داخل بناء مصمم لهذا الغرض" (الشرعي، 2007، صفحة 2015). وبالتالي تختلف الفنادق الخضراء عن الفنادق التقليدية في عدة نقاط ويوضح الجدول الموالي الفروقات الجوهرية بينهما.

الجدول رقم 1. الفروقات الجوهرية بين كل من الفنادق الخضراء و الفنادق التقليدية

مجال المقارنة	الفندق الأخضر	الفندق التقليدي
متطلبات الضيف	البساطة المستمدة من الطابع المحلي	الفخامة
طابع التصميم	طابع محلي	طابع عالمي
الأنشطة والتجارب الإنسانية المقدمة	الأنشطة التعليمية القائمة على الطبيعة والترويج (مخيمات- سفاري)	الأنشطة ذات طابع خدمي تركز على الاسترخاء (ملاعب- مسابح)
ملكية المنشأة	فردية	فردية - مجموعات
حدود بيئتها	مندجة تماما في البيئة المحلية	منغلقة على نفسها داخل حدود واضحة
الاستثمارات	استثمارات محدودة أو متوسطة قائمة على التصميم والموقع المتميز	استثمارات عالية قائمة على قدرات السائح المادية والخدمات والأسعار
الوجبات	وجبات شهية وخدمة أساسها الطابع المحلي و عادات وتقاليد المنطقة.	وجبات شهية وخدمة مميزة وطريقة عرض عالمية.
إستراتيجية التسويق	تسويق فردي	تسويق من خلال شبكات

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على ليلي محمد محمد خضير(2005)، تأثيرات المجتمعات المحلية على منشآت السياحة البيئية - مع التركيز على معايير تصميم الفندق البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القاهرة، ص54.

من خلال الجدول السابق نجد أن الفنادق التقليدية تختلف عن الفنادق الخضراء في العديد من النقاط ، إذ تعتمد هذه الأخيرة على عدة اعتبارات كبساطة التصميم مع التركيز على الطابع المحلي في خدمتي الإيواء والإطعام ومحدودية الاستراتيجيات التسويقية. كما نلاحظ أن الفنادق

الخضراء تتميز بعدم المغالاة في الاستثمارات على عكس الفنادق التقليدية التي تكون استثماراتها ضخمة تعتمد على زيادة الربحية من خلال قدرات السائح المادية.

كما أن المباني الخضراء عامة و الفنادق الخضراء بصفة خاصة تخفض في تكاليف الموارد و الطاقة مما يجعل الاستثمار في هذه المباني مجديا اقتصاديا وهذا ما يمثله الجدول الموالي:

الجدول 2. الفرق بين المباني الخضراء و المباني التقليدية

المباني التقليدية	المباني الخضراء
- تستهلك % 40 من الطاقة العالمية	- تقليل استخدام الطاقة بنسبة 24-50 %
- مسؤولة عن انبعاث % 35 من غازات الاحتباس الحراري	- تقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 33-39 %
- تنتج % 28 من النفايات الصلبة وتعمل على ملء 40% من مكبات النفايات	- خفض توليد النفايات الصلبة بنسبة % 70
- معدل استهلاك الكهرباء 200 كيلوواط/م ² /عام	- معدل استهلاك الكهرباء أقل من 100 كيلوواط/م ² في العام.

المصدر: أحمد ماجد (2016)، دراسة اقتصاد الإمارات مؤشرات ايجابية وريادية عالمية، مبادرات الربع الثالث، وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة، ص 21.

من خلال الجدول رقم 2 نجد أن المباني الخضراء توفر بنسب كبيرة في استخدام الطاقة ومعدلات استهلاك الكهرباء كما أنها تقلل من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون والنفايات الصلبة الأمر الذي سيحافظ على البيئة و يحقق استدامة لهذه المباني.

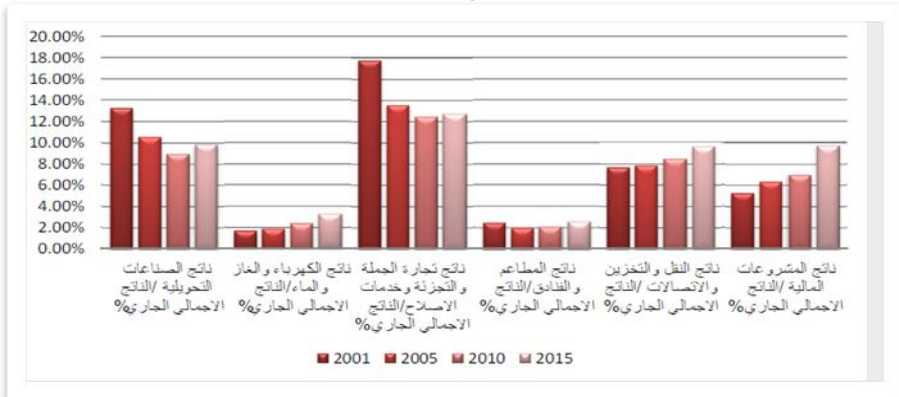
3. النشاط الفندقي داخل إمارة دبي

عمدت دولة الإمارات على التنوع الاقتصادي والتركيز على قطاعات أخرى خارج الحروقات بعد سيطرة هذا الأخير على عقدين من الزمن من القرن السابق. و قد كان القطاع السياحي

والفندقي من أبرز التحديات التي نجحت دولة الإمارات العربية المتحدة في تجاوزها إذ تحتل في وقتنا الحالي المركز الأول عالمياً في 50 مؤشر وفق مؤشرات التنافسية العالمية لسنة 2018، وذلك في العديد من القطاعات الحيوية والاجتماعية والخدمية وخاصة قطاع السياحة، وتلعب السياحة في الإمارات دوراً محورياً في تحريك عجلة الاقتصاد، إذ بلغت نسبة المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات 68.5 مليار درهم (18.7 مليار دولار أمريكي) في عام 2016، أي ما يعادل 5.2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. أما نسبة المساهمة الإجمالية للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي للدولة فبلغت 159.1 مليار درهم (43.3 مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل 12.1% من الناتج المحلي الإجمالي (السفر والسياحة، 2018). ويوضح الشكل الموالي ناتج القطاع الفندقي على مستوى إمارة دبي مقارنة بأهم القطاعات غير النفطية إلى الناتج الإجمالي في الفترة الممتدة بين 2001-2015.

الشكل 1. ناتج أهم القطاعات غير النفطية إلى الناتج الإجمالي خلال الفترة 2001 -

2015 داخل دولة الإمارات



المصدر: المصدر: أحمد ماجد (2016) دراسة اقتصاد الإمارات مؤشرات إيجابية وريادية علمية، مبادرات الربع الثالث، وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة، ص13

إن ناتج قطاع المطاعم والفنادق على مستوى دولة الإمارات ارتفع من 9.6 مليار درهم إماراتي عام 2001 إلى 35.6 مليار درهم عام 2015 بمتوسط معدل نمو سنوي متميز خلال الفترة بلغ 9.8%، وتطورت نسبة مساهمة ناتج قطاع المطاعم والفنادق في الناتج الإجمالي غير

النفطي للدولة إلى % 2.6 عام 2015 بعد أن كانت % 2.0 عام 2005 (ماجد، 2016، صفحة 21).

هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر السياحة ركيزة أساسية في تحقيق النمو والتنوع الاقتصادي على مستوى إمارة دبي من خلال تطوير مختلف الهياكل والمنشآت التي انتهجتها الإمارة في المجال السياحي، مع التركيز على الاستثمارات الجديدة والبنى التحتية، وبالأخص الاستثمار داخل القطاع الفندقي . و فيما يلي أهم الهياكل الفندقية على مستوى إمارة دبي، مع تبين عدد الغرف على مستوى هذه الأخيرة و نسبة الأشغال فيها إلى غاية شهر نوفمبر 2018.

الجدول 3. عدد الفنادق بحسب الفئة ونسبة الإشغال داخل إمارة دبي خلال سنة

2018

المجموع	شقق فندقية متوسطة المستوى	شقق فندقية فخمة	فنادق من فئة 1-3 نجوم	فنادق من فئة 4 نجوم	فنادق من فئة 5 نجوم	
709	128	67	258	144	112	عدد المنشآت الفندقية
114378	14222	10294	22391	29322	38149	عدد الغرف
%100	%12	%9	%20	%26	%33	النسبة المئوية من إجمالي عدد الغرف
%76	%78	%78	%74	%75	%76	نسبة الإشغال

المصدر: من إعداد الباحثة (2018) ، بناء على بيانات دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي لشهر نوفمبر.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عدد غرف الفنادق من فئة خمس نجوم تستحوذ على نسبة %33 من إجمالي الغرف في فنادق دبي، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على فخامة

الخدمات الفندقية المتواجدة على مستوى فنادق الإمارة. كما أن متوسط إشغال المنشآت الفندقية في فنادق دبي (معيار نسب الإشغال احد أهم المعايير التي يتم اعتمادها في قياس كفاءة القطاع الفندقي) قدر ب 76 % إلى غاية نهاية سنة 2018 وهو الأمر الذي أكدته شركة STR Global (وهي شركة تختص في مجال الدراسات والبحوث الفندقية، الإمارات العربية المتحدة. وتعمل الشركة على قياس أداء الفنادق من خلال إصدار التحليلات والتقارير المختلفة بصفة دورية) وبالتالي فإن ارتفاع المعروض من الغرف الفندقية سيؤدي إلى ارتفاع معدل التنافس بين الفنادق لتوفير أسعار أقل من أجل الحفاظ على حصتها السوقية.

كما أن إحصائيات دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي(هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن التخطيط، والإشراف، والتطوير، والتسويق السياحي في إمارة دبي) ، توافقت مع الأرقام المعروضة في الجدول السابق مع التأكيد على أن حركة السياحة الوافدة إلى الإمارة عرفت ارتفاع لتصل إلى 14.30 مليون زائر، محققة زيادة بنسبة 0.4% مقارنة بسنة 2017 (التجاري، 2018) كما أن المشاريع الفندقية في دبي تتضمن إنشاء الفنادق الفخمة والضخمة والتي تستقطب أغنى السياح على مستوى المنطقة والعالم ككل، وفي نفس الوقت نجد أن القطاع الفندقي داخل الإمارة دعم بفنادق تجذب الضيوف المتوسطي الدخل (فنادق من فئة 1-3 نجوم والشقق الفندقية المتوسطة) الأمر الذي يضمن استقطاب أكبر عدد من الضيوف من مختلف الفئات والمستويات المعيشية . و في هذا الإطار ولتنفيذ عملية التنمية في القطاع الفندقي والسياحي تقدمت الإمارات بطلب استضافة معرض اكسبو الدولي 2020 في دبي تحت شعار "تواصل العقول وصنع المستقبل " حيث تقام معارض اكسبو الدولية كل خمس سنوات وتستمر لفترة أقصاها 6 أشهر حيث تستقطب ملايين الزوار. ودبي تتمتع بتاريخ حافل في مجال التواصل والأفكار الرائدة الجديدة، وهو ما ستركسه من خلال المعرض، والذي تشير التوقعات إلى استقطابه نحو 25 مليون زائر يتوافد 70% منهم من خارج الدولة، مما يجعله الحدث الأكثر عالمية في تاريخ معارض "إكسبو" (هيئة، 2014، صفحة 145). وبالتالي زيادة الحاجة إلى رفع الطاقة الاستيعابية للمنشآت الفندقية في الإمارة. فعلى مدى تاريخ تنظيم معارض " إكسبو" الدولية لم يتم استضافتها من قبل في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا .

4. تطبيق الممارسات الخضراء في فنادق دبي:

تضع الحكومة الإماراتية مجال الاستدامة من ضمن أولوياتها من خلال السعي لتنويع مصادر الطاقة لديها وترسيخ موقعها في أسواق الطاقة العالمية من خلال وضع إستراتيجية التنمية المستدامة تحت شعار "اقتصاد مستدام لتنمية مستدامة" وتتألف المبادرة من عدة فقرات وهي الطاقة المتجددة، نمط الحياة المستدام، تأثيرات تغير المناخ، كما قامت الدولة بتطوير برنامج علمي يقوم على تقييم التغيرات في استعمال الكهرباء و المياه لغاية عام 2030 (بقرار، 2017، صفحة 43) ، وفيما يلي توجهات الفنادق الخضراء داخل إمارة دبي ومختلف البرامج الداعمة لهذه المنشآت.

1.4 الفنادق الخضراء في دبي:

طبقت إمارة دبي لتطبيق برنامج دبي الخضراء من خلال إنشاء وتشديد المباني الخضراء، لتصبح من المدن الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تطبق الممارسات الخضراء على المنشآت الحكومية وعلى كافة المباني والمنشآت في الإمارة، فقد التزمت جميع المنشآت الحكومية بمعايير المباني الخضراء التي توفر أماكن صحية أكثر للعيش وتشجع على الإنتاجية في أماكن العمل، الأمر الذي يعزز من جودة الحياة العامة ويسهم في الحفاظ على سلامة البيئة من مخاطر التلوث وظواهر الاحتباس الحراري (مراد، 2017، صفحة 138). وتمثل الفنادق الخضراء الجزء الأكثر أهمية من المباني الخضراء التي تعمل الإمارة على إنشائها من خلال تطبيق مجموعة من الممارسات الخضراء الفندقية كترشيد استهلاك الطاقة والمياه مع التوجه نحو استخدام الطاقة البديلة بالاعتماد على مختلف الأساليب المبتكرة، وذلك بمعالجة المواد والنفايات و المياه العادمة مع التقليل من انبعاثات الكربون الأمر الذي سيضمن زيادة العمر الافتراضي للفنادق مع رفع الإنتاجية وزيادة الربحية.

2.4 البرامج الداعمة للفنادق الخضراء في دبي:

سطرت إمارة دبي العديد من البرامج المؤسسية لدعم المباني الخضراء بصفة عامة والمنشآت الفندقية بصفة خاصة من خلال التوجه بهذه البرامج لدعم الفنادق

الخضراء والبيئية ولعل ابرز هذه البرامج :

أ. برنامج مجلس الإمارات للأبنية الخضراء:

يعد برنامج مجلس الإمارات للأبنية الخضراء الخاص بقطاع الضيافة أول مبادرة للمجلس مخصصة لقطاع محدد. ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم معلومات شاملة للجهات المعنية بالفنادق، مثل المعلومات والخبرات الفنية وأفضل الممارسات التشغيلية في قطاع الضيافة. وفي هذا الإطار، يساعد على وضع النقاط المرجعية لاستهلاك المياه والطاقة ورفع التقارير به على تقييم أداء الممتلكات، في حين تساعد النماذج التدريبية والخبرة الفنية للمجلس في تدريب موظفي الفنادق (العدلي، 2017، صفحة 78).

ب. شهادة المفتاح الأخضر:

تعد شهادة المفتاح الأخضر "Green Key" أضخم برنامج عالمي للشهادات البيئية، إذ يتم تطبيقه في أكثر من 50 بلداً وقد منح شهادات لأكثر من 2300 ملكية. يكرم البرنامج الفنادق على أدائها في مجالات كفاءة المياه والطاقة وإدارة النفايات، وعلى جهودها في التواصل مع الموظفين والضيوف وتثقيفهم حول أفضل الممارسات البيئية. وقد بدأ مجلس الإمارات للأبنية الخضراء تطبيق برنامج "المفتاح الأخضر" في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2013، (العدلي، 2017، صفحة 79) وسيتعاون "مجلس الإمارات للأبنية الخضراء" مع جميع الفنادق لتقييم الالتزام بمعايير "المفتاح الأخضر" مطلع العام 2018 ويتوجب على الفنادق تطبيق هذه المعايير ضمن تقييم سنوي في أول عامين، ثم مرة كل ثلاثة أعوام لضمان استمرارية التزام الفنادق بما ومواصلة عملها على تحسين عملياتها وأدائها البيئي.

ج. جوائز دبي للسياحة الخضراء :

تساعد هذه الجوائز على نشر الوعي البيئي وتشجيع الممارسات البيئية التي تدعم التنمية المستدامة، وقد حددت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي (وهي الجهة المسؤولة على منح هذه الجوائز) مع مديري الفنادق الممارسات البيئية التي يتم تقييم فنادق على أساسها والتي تتجسد في ما يلي (دبي، 2018):

- منع هدر الموارد و تخفيض كمية المياه العادمة أو إعادة استخدامها

- تطبيق أنظمة بيئية فعالة.
- العمل مع الموردین للحد من كثافة التغليف والتعليب غير الضروري.
- استخدام الورق على كلا الجانبين للحد من النفايات الورقية.
- تجنب المنتجات ذات الخصائص الخطرة.

د. شهادة الفنادق الخضراء:

تعطي للفنادق التي تلتزم بالبيئة والتي تعمل على ترشيد استهلاك الكهرباء والماء باستخدام تجهيزات ومعدات فندقية حديثة صديقة للبيئة مع معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في ري الحدائق. وعلى هذه الفنادق دعم برامج المحافظة على البيئة على مستوى المجتمع وتوعية نزلاء الفندق بصورة مباشرة وغير مباشرة بالمحافظة على الشاطئ والمكان وأيضاً جهود الفنادق للحد من تلوث الهواء والماء. وسوف تصدر مداخل الفنادق المؤهلة علامة موحدة (LABEL – ECO) أي فندق يتبع القواعد والإرشادات الخاصة بالفنادق الخضراء، ويدعم هذه الشهادة المجلس العالمي للسفر والسياحة "WTTC" من خلال برنامج عالم أخضر (الاقتصاد، 2014، صفحة 27).

3.4 نتائج تطبيق الممارسات الخضراء داخل فنادق دبي:

إن تطبيق البرامج الداعمة للفنادق الخضراء في دبي والتي تبنتها حكومة دبي في مجال الممارسات الصديقة للبيئة أدى إلى تحقيق مجموعة من النتائج والتي نذكر منها مايلي :

أ. ارتفاع عدد الطلبات على جوائز دبي للسياحة الخضراء لسنة 2017 إذ استقبلت الجائزة أكثر من 151 طلباً من مختلف الفنادق و الشقق الفندقية وبيوت الضيافة، و الأفراد العاملين في القطاع السياحي، و قد تم منح 10 جوائز رئيسية للمنشآت السياحية و 7 جوائز خصصت لتكريم جهود الجهات و العاملين في القطاع. و بالتالي فإن تطبيق معايير الجائزة سيؤدي إلى تطبيق إستراتيجية دبي لخفض انبعاث الكربون الصادرة عن المجلس الأعلى للطاقة في دبي و العمل على خفض الانبعاثات الكربونية

(Dubai Government Media 2021 بنسبة 16% بحلول
.Office, 2017)

ب. ارتفاع عدد المنشآت الفندقية المتحصلة على شهادة المفتاح الأخضر فعلى سبيل المثال تتطلع «مجموعة إعمار للضيافة» و«رووف للفنادق» مع بداية سنة 2019 إلى الحصول على تصنيف «المفتاح الأخضر» ضمن 15 فندقاً ويشمل كافة الفنادق المنضوية تحت مظلة علاماتها التجارية الفندقية الثلاث.

ج. تحسن أداء مجلس الإمارات للأبنية الخضراء بحيث أظهر تقرير "مشروع قياس معايير تسريع وتيرة الكفاءة في المباني" لمجلس الإمارات للأبنية الخضراء تفاوتاً في أداء فنادق إمارة دبي من حيث استهلاك الطاقة والمياه، مؤكداً وجود إمكانات عالية لتحقيق وفورات و بالتالي اقتصاد استهلاك الطاقة مع ضمان تحقيق تنمية مستدامة داخل القطاع الفندقي لإمارة دبي وقد خلص المجلس إلى مجموعة من النتائج تم تقديمها في تقرير مشروع قياس معايير تسريع وتيرة الكفاءة في المباني (EmiratesGBC, 2019) وتتجسد هذه النتائج في مايلي:

- تم تقييم معدلات استهلاك الطاقة والمياه على مستوى 85 فندقاً داخل إمارة دبي ، وقد تبين أن مباني الفنادق والشقق الفندقية تستهلك كمية أقل من الطاقة بنسبة 58% ومن المياه بنسبة 65% مقارنة بالمباني ذات الأداء الأسوأ ضمن ذات الفئة.
- تتجه الفنادق التقليدية(القديمة) إلى استهلاك كمية أكبر من الطاقة والمياه لكل وحدة مساحة، ما يسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى إجراء التحديثات الضرورية.
- يستهلك فندق متوسط التصنيف في دبي 252 كيلوواط ساعة من الطاقة لكل متر مربع سنوياً و1486 لتر مياه لكل متر مربع سنوياً.
- تتجه الفنادق ذات التصنيف الأعلى إلى استهلاك كمية أكبر من الطاقة والمياه، فيما حدد استهلاك الفنادق ذات ثلاث نجوم وأقل، والشقق الفندقية لكمية أقل من الطاقة بنسبة 12% ومن المياه بنسبة 36%، في المتوسط.
- تتهتم دولة الإمارات العربية المتحدة بمبدأ الاستدامة بشكل خاص حيث تعمل على الحد من انبعاثات غاز الكربون والعمل على جعلها صفرية بنسبة 100% بحلول عام 2050، مع

تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ الرامية إلى احتواء ارتفاع معدل درجات الحرارة دون درجتين معويتين.

وبالتالي فإن التوجه نحو إنشاء فنادق خضراء على أرض الواقع داخل القطاع الفندقي لإمارة دبي أدى إلى الاقتصاد في مصادر الطاقة على مستوى مختلف الفنادق و تحسن العديد من المؤشرات المرتبطة بالتنمية المستدامة الأمر الذي سيحقق وفورات اقتصادية كبيرة من خلال تخفيض التكاليف ودعم السياحة البيئية على مستوى الإمارة.

5. الخاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث معرفة واقع الفنادق الخضراء داخل القطاع الفندقي لإمارة دبي من خلال تحديد الممارسات الخضراء المطبقة داخل هذه الفنادق و كذا البرامج الداعمة والنتائج المسجلة نتيجة هذا الدعم، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج و المتمثلة في ما يلي:

- تعتبر الصناعة الفندقية الخضراء من التوجهات الأكثر شيوعا في المجال الفندقي وتساهم هذه الفنادق في الحفاظ على الموروث الطبيعي والثقافي الأمر الذي يجعل الفنادق الخضراء واحدة من أهم عوامل الجذب السياحي
- أصبح السائح بصفة عامة والضيف بصفة خاصة يبحث عن الفنادق التي تستخدم الطاقات البديلة والمتجددة والتي من شأنها الحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة المحيطة بالفندق.
- إن المباني الخضراء عامة و الفنادق الخضراء بصفة خاصة تخفض في تكاليف الموارد و الطاقة مما يجعل الاستثمار في هذه المباني مجديا اقتصاديا.
- إن الهدف الرئيسي للممارسات الخضراء داخل القطاع الفندقي هو المحافظة على الموارد الطبيعية والاقتصاد في استهلاك الطاقة والمياه و بالتالي الحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة المحيطة بالفندق.

- ساهم القطاع الفندقى فى تحقيق تنمية اقتصادية كبيرة على مستوى إمارة دبي إذ أصبحت هذه الأخيرة من أكثر المدن جذبا للسياح على المستويين المحلى والعالمى وذلك من خلال تواجد كبرى السلاسل الفندقية، والفنادق الفاخرة ذات التصنيف العالى داخل قطاعها الفندقى مع ارتفاع عدد الفنادق الخضراء بداخلها.
- تساهم الفنادق الخضراء فى نشر الموروث الثقافى لإمارة دبي إذ تعتمد هذه الفنادق على الطابع المحلى الأمر الذى يسهل عملية التبادل الثقافى والحضارى بين الضيوف وبين زوار المدينة و بالتالى زيادة الناتج المحلى الإجمالى لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- إن تكاليف استهلاك الطاقة والمياه فى الفندق الأخضر تقل بنسبة قد تصل إلى أكثر من 50 % بالمقارنة مع الفنادق العادية حسب تقرير مشروع قياس معايير تسريع وتيرة الكفاءة فى المباني لمجلس الإمارات للأبنية الخضراء.
- إن ترشيد استهلاك المياه داخل فنادق دبي أدى إلى توفير فى كميات المياه المستخدمة فى الأعمال العامة لتشغيل الفنادق مثل غرف الغسيل والمساح الأمر الذى سيحافظ على مصادر المياه المحلية و بالتالى تحقيق وفورات اقتصادية كبيرة.
- ساهمت الفنادق الخضراء فى ترشيد استهلاك الطاقة والمياه الأمر الذى أدى إلى دعم القطاع الاقتصادى مع تحقيق تنمية مستدامة على مستوى إمارة دبي.

من خلال ما سبق تتلخص أهم توصيات البحث فى مايلي:

- زيادة الدعم للمشاريع السياحية الخضراء على مستوى إمارة دبي لتحقيق تنمية مستدامة شاملة فى هذا القطاع.
- تبادل الخبرات والتجارب مع الدول الرائدة فى مجال الصناعة الفندقية الخضراء مع زيادة برامج التكوين فى هذا المجال.
- دعم الجباية الخضراء لضمان تحقيق أمثل للبرامج الداعمة للفنادق الخضراء فى دبي.
- زيادة تنوع البرامج المتبينة للممارسات الخضراء داخل الفنادق مع خلق مجال للتنافس بين هذه الأخيرة للحصول على الجوائز المختلفة لتنشيط السياحة الخضراء.

- العمل على الحصول على مختلف شهادات الجودة في مجال السياحة الخضراء على مستوى الفنادق الخضراء .
- تعميم تجربة الفنادق الخضراء على جميع الدول العربية وخاصة الجزائر لما تملكه من مقومات سياحية وطبيعية تجعلها رائدة في هذا المجال.

قائمة المراجع :

الكتب:

- نيامين يوخنا دانيال. (2010). *السياحة و البيئة*. العراق: مطبعة بيشاوا
- طارق عبد الفتاح الشريعي. (2007). *التسويق السياحي - التسويق الفندقي*. الإسكندرية ، مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

مقال في مجلة:

- عبد القادر ابراهيم عطية حماد. (2015). *تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة*. مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، الثالث والعشرون (الأول).
- قعيد لطيفة، يونس مراد. (2017). *المباني الخضراء- دراسة حالة مبادرة دبي للاستدامة العقارية*. مجلة *تشريعات البناء والتعمير* (العدد الثالث).
- لحمر هيبية. (2014). *سياسات التسويق السياحي ودورها في تطوير الحركة السياحية* دراسة حالة دبي. *المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية* (العدد الثاني).
- قطاف فيروز، عبلة بقرار. (2017). *مؤشرات زيادة القطاع السياحي، تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة*. مجلة *الموقار للدراسات الاقتصادية* (العدد العاشر).

تقارير:

- خالد زكريا العدلي. (2017). *الوضع الراهن للمدن والمباني المستدامة في المنطقة العربية*. الامارات العربية المتحدة: الأمم المتحدة للبيئة.

وزارة الاقتصاد. (2014). دليل مفاهيم السياحة الخضراء- الاصدار السادس. الامارات العربية المتحدة: سلسلة نشر الوعي السياحي.

أحمد ماجد. (2016). دراسة اقتصاد الإمارات مؤشرات ايجابية وريادية عالمية. الامارات العربية المتحدة: وزارة الاقتصاد.

مقال منشور في ملتقى:

طهراوي دومة علي. (2016). المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق الخضراء. الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة -الواقع و الرهانات 15/14 نوفمبر.

الرسائل و الأطروحات الجامعية:

ليلي محمد محمد خيضر. (2005). تأثيرات المجتمعات المحلية على منشآت السياحة البيئية- مع التركيز على معايير تصميم الفندق البيئي،. مأكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير . جامعة القاهرة، مصر.

مواقع الانترنت:

حكومة دبي. (2018). جوائز السياحة الخضراء. تاريخ الاسترداد 04 01, 2019، من دبي للسياحة:

<https://www.visitdubai.com/ar/department-of-tourism/projects-and-initiatives/green-tourism-awards>

دائرة السياحة و التسويق التجاري. (19 ديسمبر, 2018). أداء قطاع السياحة في دبي 2018. تاريخ الاسترداد 27 ديسمبر, 2018، من دبي للسياحة:

<https://www.visitdubai.com/ar/tourism-performance-report>

- EmiratesGBC. (2019, 01 10). *miratesGBC's BEA project report presents compelling insights on energy & water use efficiency by Dubai's schools, hotels and malls*. Consulté le 2019, sur

<https://emiratesgbc.org/emiratesgbcs-bea-project-report-presents-compelling-insights-on-energy-water-use-efficiency-by-dubais-schools-hotels-and-malls/>

All Bibliography List in English.

Books:

Niamin Johanna Daniel. (2010). Tourism and Environment. Iraq: Bichawa Press

Tariq Abdel Fattah Al-Shurai. (2007). Tourism Marketing - Hotel Marketing. Alexandria, Egypt: Horus International Foundation for Publishing and Distribution.

Article in Journal:

Abdelkader Ibrahim Attieh Hammad. (2015). Promote the concept of green practices in the hotel sector to ensure sustainable tourism development. Journal of the Islamic University for Human Research, XXIII (I).

Kaid Latifa, Yunus Murad. (2017). Green Buildings - Case Study of Dubai Sustainability Initiative. Journal of Building and Construction Legislation (No. 3).

Lahmer hiba. (2014). Tourism Marketing Policies and Their Role in the Development of Tourism Traffic Case study of Dubai. Algerian Journal of Economics and Finance (second issue).

Kitef Fayrouz, Abla Bazkarar. (2017). Indicators of leadership of the tourism sector, the experience of the United Arab Emirates. Muqahar Journal of Economic Studies (10th issue).

Reports:

Khalid Zakaria Al Adly. (2017). The current status of cities and sustainable buildings in the Arab region. United Arab Emirates: United Nations Environment Program.

Ministry of Economy. (2014). Green Tourism Concepts Guide - Sixth Edition. United Arab Emirates: The series of spreading tourism awareness.

Ahmed Majid. (2016). Study of the economy of the UAE positive indicators and global leaders. United Arab Emirates: Ministry of Economy.

Tahrawi Duma Ali. (2016). The environmental responsibility of the tourist facilities is the green hotels model. 13th International Conference on: The Role of Social Responsibility for Small and Medium Enterprises in Strengthening Sustainable Development Strategy - Reality and Boundaries, 14-15 November.

Thesis and Dissertations :

Laila Mohammed Mohamed Khaidar. (2005). Community impacts on ecotourism - focusing on eco-design standards; Supplementary note to the Master's degree. Cairo University, Egypt

Web sites:

Government of Dubai. (2018). Green Tourism Awards. Date of redemption 04 01, 2019, from Dubai Tourism:

<https://www.visitdubai.com/ar/department-of-tourism/projects-and-initiatives/green-tourism-awards>

Department of Tourism and Commercial Marketing. (December 19, 2018). Performance of Dubai Tourism Sector 2018. Date of redemption December 27, 2018, from Dubai Tourism:

<https://www.visitdubai.com/ar/tourism-performance-report>

EmiratesGBC. (10, 20 19). malesGBC's BEA project report presents compiling insights on energy & water use efficiency by Dubai's schools, hotels and malls. Consulté le 2019, sur

<https://emiratesgbc.org/emiratesgbc-bea-project-report-presents-compelling-insights-on-energy-water-use-efficiency-by-dubai-schools-hotels-and-malls/>